Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 1, 2024

Deanship of Scientific Research

The Level of Psychological Empowerment and its Relationship with Social Support among a Sample of Abused Women who Filed Cases at the Family Protection Unit in the Southern Governorates

Khalifa Osama Khalifa Al Dalaeen*

Ministry of Education, Psychological and Educational Counseling, Jordan.

Received: 23/8/2022
Revised: 8/12/2022
Accepted: 26/03/2023
Published: 30/1/2024

* *Corresponding author:*
Khalifa.al.dalaeen19@gmail.com

Citation: Al Dalaeen, K. O. K. . (2024). The Level of Psychological Empowerment and its Relationship with Social Support among a Sample of Abused Women who Filed Cases at the Family Protection Unit in the Southern Governorates. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(1), 75–91.
https://doi.org/10.35516/hum.v51i1.2027

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed to identify the level of psychological empowerment and its relationship with social support among a sample of abused women who filed cases at the Family Protection Department in the southern governorates.

Methods: The study employed a descriptive correlational approach and developed two scales, namely the psychological empowerment scale and the social support scale, to meet its objectives. Psychometric characteristics were assessed for validity and reliability. The scales were categorized into three levels: low (1-2.33), medium (2.34-3.67), and high (3.68-5). The sample comprised 139 battered women who had experienced violence within the past year and had filed cases at the Family Protection Department.

Results: The study showed that there is an average level of psychological empowerment and social support among battered women, where the arithmetic mean was (3.09) with a standard deviation of (0.49) for psychological empowerment, and the arithmetic mean was (3.53) with a standard deviation of (0.83) for social support. The study also showed that there is a positive correlational relation between psychological empowerment and social support at a statistically significant level of (0.26). The results also indicated that working battered women have a higher level of psychological empowerment and social support than on-working battered women.

Conclusion: The study suggests fostering psychological empowerment in battered women to enhance their capacity for garnering social support from the community. Additionally, it emphasizes the importance of offering employment opportunities to help them achieve a stable social and psychological lifestyle.

Keywords: Psychological empowerment, social support, battered women, family protection department.

مستوى التمكين النفسي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظات الجنوب

خليفة أسامة خليفة الضلاعين*

وزارة التربية والتعليم، الإرشاد النفسي والتربوي، الأردن.

ملخّص

الأهداف: تهدف الدراسة إلى تعرُّف مستوى التمكين النفسي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظات الجنوب.

المنهجية: جرى استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لأهداف الدراسة. طُوِّرَ مقياسين هما: مقياس التمكين النفسي ومقياس المساندة الاجتماعية. وجرى التحقق من خصائصها السيكومترية من صدق وثبات. صنّفت المستويات في المقياسين إلى ثلاثة مستويات؛ المستوى المنخفض بين (1-2.33)، والمستوى المتوسط بين (2.34-3.67)، والمستوى المرتفع بين (3.68-5). جرى اختيار عينة متيسرة لتنفيذ أهداف الدراسة تكونت من (139) امرأة معنفة تعرضنّ للعنف خلال سنة ممن راجعنّ وحدة حماية الأسرة.

النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية لدى النساء المعنفات؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.09) بانحراف معياري (0.49) للتمكين وبلغ المتوسط الحسابي (3.53) بانحراف معياري (0.83) للمساندة الاجتماعية. تبين وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية بمستوى ذات دلالة إحصائية مقداره (0.26). كما أشارت النتائج أن النساء المعنفات اللواتي لديهنّ عمل يمتلكن مستوى تمكين نفسي ومساندة اجتماعية أعلى من النساء اللواتي ليس لديهن عمل.

الخلاصة: إن مساعدة النساء المعنفات في تحسين التمكين النفسي ينعكس إيجابيًا في تنمية قدرتهن على الحصول على المساندة الاجتماعية من المجتمع المحيط بها. توصي الدراسة ضرورة مساعدة النساء المراجعات لوحدة حماية الأسرة على نحو خاص في إيجاد أعمال يقمن بها كون ذلك ينعكس على حياتهن الاجتماعية والنفسية.

الكلمات الدالة: التمكين النفسي، المساندة الاجتماعية، النساء المعنفات، وحدة حماية الأسرة.

المقدمة

إن التمكين النفسي أسلوب بدأ بالجانب الإداري ولكنه شعور نفسي بالمقام الأول بمعنى أن هذا الشعور والدوافع هي أشياء ذاتية متأصلة بداخل الأفراد يساعد على إبداع الأفراد وتعزيزهم واتخاذ القرار من أنفسهم (Carless, 2004). وقد بدأ مفهوم التمكين النفسي في دراسات سبرتزر(Spreitzer) وحيث أشار إلى أنه إدارة تحفيزية، تظهر في أربعة مدركات أساسية هي: المعنى والكفاءة والاستقلالية والشعور بالتأثير، وغياب أي منها لا ينفي وجود التمكين تماما لكنه يحرف معناه (قرقط وبرني، 2017).

ويمكن وصف التمكين النفسي بأنه وسيلة لتهيئة الدافعية الداخلية لدى الفرد، التي بدورها تعزز الإحساس بالقيمة الذاتية للفرد، وذلك من خلال تحديد وتغيير الظروف التي تؤدي إلى العجز، ويظهر التمكين النفسي في المواقف التي يكون فيها وضوح في المسؤوليات والأدوار، وفهم واضح للأهداف من قبل الأفراد في النظام الأسري، والاجتماعي (Spreitzer, 1996).

ويرى باون ولولر(Bowen & Lawler, 1995) بأن التمكين يتمثل في إطلاق حرية الفرد، وهذه حالة ذهنية، وسياق إدراكي لا يمكن تطويره على نحو يُفرض على الإنسان من الخارج بين عشية وضحاها.

ويتمركز جوهر التمكين النفسي حول منح الفرد حرية في الأداء ومشاركة أوسع في تحمل المسؤولية، ووعي أكبر بمعنى الدور الذي يقوم به، مما يمنح الفرد حرية تقرير المصير أي الاستقلال والسيطرة والسلطة وصنع القرار بحرية وبدون قيود(Chiang & Hsieh, 2012)

إن الأفراد الذين يشعرون بالتمكين النفسي لديهم القدرة على العمل أكثر، والتعاون مع الأشخاص المحيطين، ويكونون أكثر قدرة على توفير حاجاتهم، وتحويل أفكارهم إلى أفعال، بينما الأشخاص الأقل قوة في التمكين النفسي يكونون أقل تأثيرا وأقل انجازا، وان جميع الأشخاص لديهم الحاجة إلى الشعور بالقوة إلى درجة معينة، كما يعدُّ التمكين النفسي مصدر قوة وطاقة تعمل على تحرير الإنسان من قيود الآخرين وعدم خضوعه لتحكمهم، ويستطيع من خلالها تحقيق الأهداف التي يصبو إليها، والقدرة على التعايش مع متطلبات الموقف والكفاءة التي تمكنه زيادة المشاعر بالسيطرة على الأحداث المحيطة والإحساس بالقيمة (Blanchard, 2001). وقد رأى مورال ومرديث(Murrell & Meredith, 2000) التمكين النفسي بأنه العملية التي يتم فيها تمكين الفرد من استغلال وتنمية قدراته ليتولى القيام بمسؤوليات أكبر من خلال التدريب والثقة والدعم العاطفي.

ويعرف التمكين النفسي بأنه: البنية المعرفية التي تتضمن معتقدات الفرد عن كفاءته الشخصية، كما تشمل جهوده لممارسة التحكم والسيطرة على مجريات حياته، بالإضافة إلى فهمه لواقع بيئته الاجتماعية(Zimmerman, 2000) ، ويعرفه (Perry, 2013) أنّه: إدراك الفرد أنه يمتلك المعرفة والقدرة والكفاءة ليكون عضوًا فعالًا في حياته والمجتمع."

بينما يرى برانكاتو (Brancato, 2000) التّمكين النفسيّ بعدّه معتقدات الفرد حول قدراته على القيام بمهمة ما على نحو جيد، وإحساسه بتقرير المصير، والحكم الذاتي في التأثير في النتائج، فالتّمكين وسيلة لتشجيع الأفراد على اتخاذ القرارات، وإثراء الخبرة في الأعمال التي يقومون بها، كما أنّه يخلق شعوراً داخليًا لدى الفرد بالسيطرة والتحكم في بيئته الخارجية، ويجعلهم أكثر إبداعًا وأقل خوفًا من تجريب ما هو جديد. كما يتناوله أبو النور (2018) بأنه إدراك الفرد لما يمتلكه من القدرات والسمات وتفعيلها لتوجيه حياته للوجهة الصحيحة ليكون مؤثرا على مستوى حياته الشخصية والمجتمعية.

وتؤكد تنجلالند (Tengland, 2008) بأن التمكين النفسي هو مستوى قدرة الفرد على التحكم في حياته, بحيث يمكن ملاحظته من خلال مؤشرات رئيسية: كالصحة (Health): وتعني قدرة الفرد على التحكم في الظروف التي تؤثر في صحته النفسية والجسدية، والبيت (Home): ويضمن اختيار مكان العيش ونوعيته، والعمل (Work): ويتضمن الحصول على المؤهلات, واختيار العمل والحصول عليه, وكذلك الحصول على الدخل المناسب لمستوى معيشة جيد، والعلاقات الوثيقة (Close relation): التي تعني اختيارات تكوين الأسرة والأصدقاء، ووقت الفراغ (leisure time): الذي يتضمن كيفية استغلال وقت الفراغ التي يوظف بها هذه القيم في حياته.والفرد في حاجة ملحة إلى التمكين النفسي الذي يسهم في تعزيز طاقته الإبداعية وإدراكه أن لعمله معنى وأنه يمتلك الكفاءة والمقدرة اللازمة لإنجاز مهامه.(Spretizer, 1995)

وقد قدم زيمرمان (Zimmerman) اطارًا نظريًا ثابت للتمكين النفسي, حيث تضمن النموذج ثلاثة أبعاد: القيم والعمليات والنتائج, وذكر (Memon,2001)، أبعاد التمكين النفسي كالتالي:القيم: وهي أقرب إلى المدخلات وتمثل معتقدات واهتمامات واتجاهات الفرد نحو القضايا والمشكلات في عدة مجالات مختلفة كالصحة والتكيف والكفاءة، والعمليات: الوسائل والاستراتيجات التي يستخدمها الاخصائي لمساعدة الفرد على اكتساب المهارات التي تمكنه من التحكم في مصادر القوة في بيئتة وتوظيفها بما يتناسب لديه، ومن الأمثلة على هذه الاستراتيجيات إستراتيجية صنع القرار واستراتيجية التعلم الجماعي، والنتائج ويمثل المخرجات التي تنتج من تعلم الفرد الاستراتيجيات السابقة، مما يتيح للفرد اصدار السلوك الدال على تمكنه من مصادر القوة في البيئة والفائدة من التدريبات التي قام بها الأخصائي. ومن النظريات النفسية المفسرة للتمكين النفسي:

أولا: نظرية التمكين النفسي لسبراتزر حيث توضح أبعاد التمكين النفسي كما يلي:

1. **المعنى:(Meaning)** عرفت (Spreitzer) المعنى على أساس الشعور الذاتي للفرد تجاه العلاقة بين العمل الذي يؤديه ومعاييره الشخصية، وينشأ هذا الشعور عندما تتكيف المهام الموكلة إلى الفرد وتتوافق مع قيمه، كمعتقداته وسلوكاته الفردية (Ambad & Bahron, 2012) ويقصد بالمعنى

هنا استشعار الطالب بقيمة العمل الذي يقوم به ومعناه، ولذلك فإن المعنى يتضمن التوافق بين متطلبات العمل والأدوار التي يقوم بها الفرد من جهة والاعتقادات والقيم والسلوكات من جهة أخرى، وأوضح(Flaherty, et al, 2017)

2. **الكفاءة(Competence):**تعني درجة شعور الفرد بقدرته على أداء المهام بمهارة. وتؤكد النظرية المعرفية الاجتماعية دور الكفاءة الذاتية في أداء الفرد (Wang & Lee, 2009) كما أنها تتألف من معتقدات الفرد بقدرته على استكمال المهام المطلوبة منه دون مقاومة مع السلطةوهي اعتقاد الفرد بان لديه المهارة والكفاءة اللازمة لإنجاز الأعمال المطلوبة منه بإتقان وكفاءة عالية (أبا زيد، 2010)

3. **تقرير المصير أو حرية الاختيار (Self Determination):**يشير تقرير المصير على أنه فرص للأفراد للتعبير عن الأفكار والاقتراحات والشعور بالنجاح من خلال السلطات والمسؤوليات الممنوحة لهم من قبل الإدارة العليا. وتشير الاستقلالية في مكان العمل إلى قدرة الأفراد على التغلب على المشكلات على جميع المستويات والمهام المتعلقة بمكان العمل والأداء (Gözükara &Şimşek, 2015) إضافة إلى الشعور بالاقتدار والكفاءة فإن الاستقلالية تعبر عن شعور الفرد بحريته بالاختيار عندما يرتبط الأمر بالإنجاز، وعمل الأشياء. فيصبح له الحق في اختيار البديل المناسب لتنفيذ العمل، بما يتناسب مع وجهة نظره، وتقديره الخاص.(Decil, Connell, & Ryan, 1989)

4. **التأثير(Impact):**يعني إدراك الفرد بأن له تأثير على القرارات والسياسات والاستراتيجيات المرتبطة بعمله، أو بمعنى آخر يمكن القول أنه يعكس إحساس الفرد بمدى قدرته على المساهمة والتأثير في النتائج والمخرجات (خليفة، 2015).

ولقد حظي متغير المساندة الاجتماعية باهتمام الباحثين نظرًا إلى التأثير الكبير لما يتلقاه الفرد من الآخرين على مستوى الأسرة والأصدقاء والرفاق في تخفيض الآثار السلبية للضغوط النفسية التي يتعرض لها بحياته (المشعان،2011).

ويمكن اعتبار المساندة الاجتماعية أنها ذلك التنوع في التفاعل بين فردين في حدها الأدنى أحدهما هو من يقدم المساندة بهدف تحسين جودة الحياة لدى الأخر وهو المتلقي لهذه المساندة الاجتماعية(Edelbrock, 2004)

إنّ ردود فعل الأفراد في تلقيهم لمساندة اجتماعية ما، يتوقف تقديره على نحو سلبي أو ايجابي على المتلقي للدعم أكثر من المانحين له، وبهذا المفهوم فإنّ شبكة الدعم الاجتماعي للفرد تكون دائمًا مختزنة في ذاكرته، وقد اهتمت بعض الدراسات الامبريقيّة بدراسة عدة مستويات لما تم من دعم اجتماعي بين مجموعة من المانحين وأخرى من المتلقين، وركزت جهودها حول درجات الدعم الممنوح وإن أفضل من يستطيع تقديم المساندة الاجتماعية هم الوالدان (Deris, 2005).

ويعرف هيلر المساندة الاجتماعية أنها: تشير إلى معلومات أو أفعال (حقيقية أو محتملة) تقود الفرد إلى الاعتقاد بأنه يتلقى عناية واهتمامًا أو أنه في موقع يتلقى فيه المساعدة من الآخرين حينما يكون في حاجة اليها(Brenda, 1997).

كما يعرفها جوكوبس (Jacobs, 2001) بدرجة ما يعتقدة الفرد من أن العلاقات الاجتماعية تكون ذات فائدة إيجابية عندما يحتاج إليها.

وعرفت المساندة الاجتماعية على أنها المساندة المقدمة من فرد لآخر، ومن غيرهم من أشخاص مهمين، لذلك توجد الحاجة إلى دعم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد (QuanHasse &Youny, 2010).

والمساندة الاجتماعية هي إدراك الفرد المساندة المترتبة عن علاقته الاجتماعية ذات الأهمية وتعد تماسكا اجتماعيا نتيجة ما يتلقاه الفرد من مساعدة من الأفراد المحيطين به والأفراد الآخرين في بيئة اجتماعية (Oborna, Ivanova, Klugar, & Yamada, 2014).

بينما يرى ليبرمان (Liberman) في أنّ المساندة الاجتماعية: مفهوم أضيق بكثير من مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية، حيث تعتمد المساندة الاجتماعية في تقديرها على إدراك الأفراد لشبكاتهم الاجتماعية، باعتبارها الأطر التي تشتمل على أولئك الأشخاص الذي يثقون فيهم ويستندون على علاقاتهم بهم (Mackinnon, 2011).

وقد أكد جون كاسل (Cassel) على أهمية ودور المساندة الاجتماعية في الحد من الاضطرابات الناتجة عن الضغوط الحياتية، واتفق جيرالد كاملان (Gerald Caplan) مع ما ذهب إليه كاسل (Cassel) عن أهمية ودور المساندة الاجتماعية كملطف ومخفف في مواجهة الضغوط التي يتعرض لها الفرد(Gitimu &Sponcil, 2011).

وتعدُّ المساندة الاجتماعية في رأي بيلز هي طلب المعلومات والتعليمات والأشياء المتوقعة من هذه المساندة الاجتماعية من خلال التقييم كعملية تحليل وتعبير عن المشاعر والرغبات نحو المشكلة أو الصعوبات التي تواجه الفرد، وقد حدد بيلز أربعة أنماط للتفاعل الاجتماعي وهي :التفاعل الاجتماعي المحايد، والتفاعل الاجتماعي المحايد الإجابات، والتفاعل الاجتماعي الانفعالي السلبي، والتفاعل الاجتماعي الانفعالي الايجابي (Harder, 1991).

ويعدد كذلك ياسين ودزوكيفي(Yasin&Dzulkifi, 2010) مصادر المساندة الاجتماعية في الأسرة والأصدقاء والمعلمين والمجتمع المحيط والجماعة التي يكون الفرد أحد أعضاؤها. وقد تأتي المساندة والمساندة الاجتماعية بصورة ملموسة من الآخرين إذا كان هناك احتياج لها في صورة تقييم المواقف المختلفة، استراتيجيات مواجهه جيدة وأيضا في صورة دعم انفعالي.

وثمة تصنيفات لأشكال المساندة الاجتماعية التي يمكن أن تكون: في صورة مساندة وجدانية، وتكامل اجتماعي، وقدر من التقدير والمساعدات المادية،

وتؤثر المساندة الاجتماعية في شكلها الوجداني في تنمية الإحساس بالراحة النفسية لدى الفرد عند تعرضه للمواقف الضاغطة.(Cutrona, 1990)

وهناك أشكال كثيرة من المساندة الاجتماعية ومنها: المساندة الوجدانية: وتبدو في إظهار الشعور بالراحة، والتكامل الاجتماعي: ويشير إلى مساندة شبكة العلاقات الاجتماعية كالعضوية في جماعة، ومساندة التقدير: من خلال دعم الشعور بالكفاءة الشخصية وتقدير الذات، والمساعدة المادية: تتمثل في تقديم خدمات أو أشياء عينية، والمساعدة المعرفية: مثل التوجيه وإعطاء النصيحة (رضوان وهريدى، 2001).وترى نظرية جون ثيبوت وهارولد كيلي (1959) المساندة الاجتماعية جزءًا من النطاق الأوسع لنظريات التبادل الاجتماعي وتعنى بكيفية ترابط وتعاون الأفراد وتبادلهم للمكاسب والخسائر، وتنشأ هذه النظرية من فكرة ان التعاون والدعم والمساندة هو المفتاح لجميع العلاقات. كما إن الأفراد في علاقاتهم مع الآخرين يبحثون عن المكافأة والمساندة الاجتماعية وزيادة الشعور بالمنفعة وتقليل الشعور بالألم وعدم المساندة الاجتماعية وذلك من خلال مقارنة أنفسهم مع الآخرين في المواقف الاجتماعية.(Secord,Backman, &Savitt 1976)

كما يرى بيرسون وثوماس (Pierson & Thomas, 2002) في هذا المجال أن العنف الأسري (Domestic Violence) يعني غالبًا الإساءة الجسدية والنفسية التي تتعرض لها الزوجات من قبل أزواجهن أو العكس، وأن من أهم مظاهر هذه الإساءة العزلة الاجتماعية، والتهكم، والسخرية، والإهانة، والحرمان الاقتصادي (اليوسف والرميح ونيازي وطاش، 2005).

وهنالك الكثير من الآثار التي تترتب على ممارسة العنف ضد المرأة وهي: الآثار النفسية كفقدان المرأة ثقتها بنفسها واحترامها لذاتها، والإحساس بالعزلة وانسحابها من الحياة الاجتماعية، واعتمادها على الرجل اعتمادا كليًا، والشعور بالإذلال والمهانة، وعدم الشعور بالأمن النفسي (الشبيب،2007)، ومن الآثار الجسدية وجود آثار كدمات على الوجه أو الجسم أو حروق، ومن الآثار الاجتماعية تفكك الأسرة وانعدام الثقة والاحترام المتبادل بين أعضائها(الخالدي،2008)، ومن الآثار الاقتصادية تتحمل المجتمعات التكلفة الاقتصادية المترتبة على علاج وإعادة تأهيل النساء المعنفات، وعلى علاج أطفالهن، وتؤدي هذه الظاهرة أيضا إلى ضعف مشاركة النساء في التنمية وإلى ضعف إنتاجياتهن (Averett& Wang, 2016)، ومن الآثار الصحية ينعكس العنف ضد النساء سلبيًا على صحة المرأة وجسمها، وقد يسبب الموت إن كان بالغًا أو حدوث العاهات والتشوهات الجسدية كالكدمات، الجروح، الحروق (الخالدي،2009)، وكما يرتبط العنف الجنسي بالعديد من المشاكل الصحية النسائية والإنجابية كانتقال فيروس نقص المناعة البشرية وغيرها التي تنتقل بالاتصال الجنسي وانتقال العدوى (الأمراض المنقولة جنسيًا)، وحدوث الحمل غير المرغوب فيه،وحدوث النزيف (الشيب، 2007).

مشكلة الدراسة:

نظرا إلى التغيرات والتحديات المختلفة التي حدثت مؤخرا وشهدها العالم ككل، وخاصة التغيرات الصحية والسياسية والاجتماعية والتطورات التكنولوجية فإن بعض البلاد قد تأثرت بهذه التغيرات وقدشكلت قضية العنف ضد المرأة خلال العقود القليلة الماضية واحدة من أبرز القضايا التي شغلت الباحثين، والساسة، والمدافعين عن حقوق المرأة في العالم، برزت مشكلة الدراسة كإحدى التحديات الكبرى التي تحتاج إلى مواجهة صارمة، لما لها من تأثير خطير على حياة النساء المعنفات حيث أن العديد من النساء المعنفات قد تميل للجوانب السلبية ولا تجد دعم ومساندة اجتماعية من الآخرين. وفي ما يتعلق بربط العنف بالمرأة ومن ثم الأسرة فلم يبدأ إلا بعد الاهتمام الدولي بهذه القضية وبالأخص عندما أصدرت الأمم المتحدة الإعلانات والتوصيات المتعلقة بالعنف ضد المرأة على نحو عام والعنف الأسري على نحو خاص.

ويعد التمكين النفسي نوعًا من التحفيز وزيادة الدافعية لمواجهة الصعوبات كما تزيد من الشعور بالاستقلالية والقيمة والأهمية والقدرة على التحدي مما يجعلهن أكثر نجاحًا في الحياة، وأكثر قدرة على تحدي صعوباتها. كما أوصت دراسة النجار وحماد وبحيري (2014) بضرورة دراسة التمكين لدى المرأة المعيلة وربطه ببعض المتغيرات الأخرى، كما أجرى الزامل (2021) دراسة بينت ضرورة تعرُّف سياسات التمكين الاقتصادي والتعليمي، وضرورة الاهتمام بدراسة ظاهرة العنف الأسري الموجة ضد المرأة، كما بينت محددات التمكين كآلية للحماية الاجتماعية للمرأة السعودية من العنف الأسري.

ويمكن أن يظهر الاهتمام بدراسة مصادر الدعم النفسية والاجتماعية كالمساندة الاجتماعية، التي تجعل الفرد يقيم الضغط تقييمًا واقعيًا، وتجعله يواجهه بنجاح، كما تجعله أكثر إدراكًا وتفسيرًا للحدث الضاغط، وحيث حظيت المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد باعتبارها متغيرًا معدلًا في العلاقة بين الفرد وبيئته الاجتماعية، باهتمام الباحثين وذلك اعتمادا على مسلمة مؤداها أن هذه المساندة التي يحصل عليها الفرد من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية والجماعات التي ينتمي إليها، تؤدي دورًا مهما في خفض الآثار السلبية للمشكلات الناجمة عن العنف (Kessler, 1995) **حيث وضح حسن (2019)** أن المساندة الاجتماعية تعد متغير ذا أهمية كبيرة جدًا في التخطيط لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة المعنفة من خلال دعمها وتمكينها من الحصول على كافة أنواع الرعاية الاجتماعية واهتمام صانعي القرار وواضعي السياسة الاجتماعية بتوفير الخدمات والبرامج المختلفة التي تحقق لها الأمان الاجتماعي.وقد لاحظ ذلك الباحث من خلال تعامله مع عدد من النساء المعنفات المراجعات لوحدات حمايات الأسرة في محافظات الجنوب، وعليه تسعى الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء المعنّفات في محافظات الجنوب.

وقد برزت مشكلة البحث الحالي من الحاجة إلى الاهتمام بالمتغيرات النفسية والاجتماعية كونها مؤثرة على نحو كبير في حياة المرأة المعنفة، التي تعد ضرورية ومساعدة لها لكي تجعلها تستطيع مواجهة الضغوط الواقعة عليها من قبل الآخرين المحيطين فيها. **عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في**

التساؤل التالي: ما طبيعة العلاقة بين التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء المعنفات في محافظات الجنوب؟

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى التمكين النفسي لدى عينة من النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظات الجنوب؟
2. ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظات الجنوب؟
3. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عندمستوى الدلالة ($a \geq 0.05$)بين مستوى التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظات الجنوب؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \geq 0.05$) في مستوى التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظات الجنوب تبعا (تعمل، لا تعمل)؟

أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية:كونها تتناول موضوع التمكين النفسي والدعم الاجتماعي لدى فئة من النساء المعنفات حيث أن المتغيرين هما من المتغيرات الإيجابية في علم النفس والضرورية التي تدعم النساء المعنفات، حيث تعاني العديد من النساء المعنفات للعديد من المشكلات نتيجة التفكك الأسري الذي تعاني منه، وتأتي الدراسة الحالية في سياق تعزيز الاهتمام بهذه الفئة وإطلاق قدراتهم وتعزيز حياتهم النفسية وبناءهم النفسي.وتبرز أهمية التمكين النفسي من خلال دعمه لكفاءة ودافعية الأفراد بدوره سينسحب على إكمال المهام الموكلة لهم، وتنمية قدرتهم في قيادة أنفسهم من خلال الاستقلالية في التفكير (قرقط وبرني، 2017).كما توفر مؤشرات وبيانات تساعد المرشدين الأسريين في اتخاذ القرارات المناسبة نحو سعيها لتطبيق البرنامج المقترحة على فئات أخرى من النساء المعنفات اللواتي لديهم مشكلات متشابهة كضعاف توكيد الذات والخجولات والمعرضات للإساءة النفسية.

ثانيا: الأهمية العملية: تشتق الدراسة الحالية أهميتها العملية في ضوء ما يمكن أن تسهم به من أهمية لكل من المرشدين المرشدات حيث تقدم الدراسة لهم معلومات نظرية لمساعدتهم في فهم هذه الفئة من النساء المعفنات، وهكذا المساعدة في حل مشكلاتهن عن طريق تقديم الخدمات الإرشادية لهن، ويمكن أن تستفيد منها النساء المعنفات أنفسهن من حيث مساعدتهن في معرفة بعض الجوانب الإيجابية في حياتهن ودورها في مساعدتهن لاكتساب جوانب إيجابية والابتعاد عن الجوانب السلبية.

أهداف الدراسة: ويهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- تعرُّف مستوى التمكين النفسي لدى عينة من النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظات الجنوب.
- تعرُّف مستوى المساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظات الجنوب.
- استقصاء طبيعة العلاقة بين مستوى التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظات الجنوب
- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائيةفي مستوى التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظات الجنوب تبعا(تعمل، لا تعمل).

مفاهيم الدراسة:

المفهوم النظري للتمكين النفسي(Psychological Empowerment)

يعرّف توماس وفلتهاوس(Thomas &Velthouse, 1999) التمكين النفسيبأنه الحافز الداخلي الجوهري الذي يبرز من خلال عدد من المدارك التي تعكس مواقف الأفراد نحو المهام التي يقومون بها في وظائفهم،وهذه المدارك مثل:

1. المعنى(Meaning): ويقصد بالمعنى هنا استشعار الموظف قيمة العمل الذي يقوم به ومعناه، ولذلك فإن لمعنى يتضمن التوافق بين متطلبات العمل والأدوار التي يقوم بها الفرد من جهة، والاعتقادات والقيم والسلوكات من جهة أخرى، فإذا كانت جميع هذه الاعتبارات منسجمة فإن مهام الفرد بلا شك ذات قيمة.
2. الكفاءة(Competence): الشعور بالاقتدار والمهارة والكفاءة أمر مهم جدًا وهذا في حقيقة الأمر يعبر عن مدى اعتقاد الفرد وثقته بقدرته على القيام بمهام عمله بمهارة عالية (Spreitzer, 1996).
3. الاستقلالية وحرية التصرف(Self-Determination): إضافة إلى الشعور بالاقتدار والكفاءة فإن الاستقلالية تعبر عن شعور الفرد بحريته بالاختيار عندما يرتبط الأمر بالإنجاز، وعمل الأشياء. فيصبح له الحق في اختيار البديل المناسب لتنفيذ العمل، بما يتناسب مع وجهة نظره، وتقديره الخاص (,Deci.,Connell, & Ryan1989).
4. التأثير(Impact): وهي درجة تأثير الفرد في نتائج المؤسسة الإستراتيجية والإدارية والتشغيلية (Ashforth , 1989).

التعريف الإجرائي:

يعرف إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظات الجنوب على المقياس المطور في الدراسة الحالية.

المفهوم النظري للمساندة الاجتماعية(Social Support):

يعرف شيرمان وكوهين (Sherman& Cohen, 2014) المساندة الاجتماعية بأنها: الدعم الذي يعني المساعدة التي يحصل عليها الطالب من أعضاء العائلة الممتدة من الأصدقاء والزملاء في العمل وغيرهم، كما يشمل الدعم الاجتماعي العون المعنوي الذي يتم فيه إشعار الشخص بأنه يحظى بالحب والتقدير وأنه يستحق المساعدة وأنه ليس وحيدًا.

التعريف الإجرائي:

يعرف إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظات الجنوب على المقياس المطور في الدراسة الحالية.

النساء المعنفات إجرائيا:

يعرفن على أنهن مجموعة النساء المعنفات المراجعات لوحدات حماية الأسرة والمستجيبة على مقاييسي الدراسة الحالية.

المفهوم النظري لإدارة حماية الأسرة (Family Protection Department) :

تأسست إدارة حماية الأسرة في عام (1997) م ضمن رؤية بيئة حاضنة تعزز أمن الأسرة والطفل لمجتمع آمن ومستقر، وتقوم تلك الدور بالدعم النفسي الاجتماعي لكل من الأسرة والطفل، وتستقبل الرسائل والمنشورات التي تتعلق بقضايا العنف الأسري والإساءات الجنسية وجنوح الأحداث ومتابعتها والرد عليها (إدارة حماية الأسرة والأحداث، 2022).

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي تناولت التمكين النفسي:

أجرى جورد (Gorde, 2004) دراسة هدفت إلى تعرُّف مهارات الحياة العنف المنزلي حيث تكونت العينة من (84) ضحية من ضحايا العنف المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة مقياس مهارات الحياة، وأشارت نتائج الدراسة بأن النساء المعنفات يفتقرن لمهارات الحياة المتعلقة بجوانب إدارة المال والمنزل وإدارة الضغط والغضب.

وأجرى بوتل (Buttel, 2006) دراسة هدفت إلى تمكين المعنفات باستخدام مهارات اتخاذ القرار وتعزيز النمو الأخلاقي، وتكونت العينة من (50) سيدة معنفة تقييم في دور الرعاية في ولاية الاباما، أشارت النتائج إلى فعالية التمكين في تحسين اتخاذ القرار والنمو الأخلاقي.وأجرى بانكاسمي (Yankasmy, 2011) دراسة وهدفت إلى تمكين النساء اللواتي يقعن ضحية لاعتداء الأزواج من خلال التعبير عن الخبرات الداخلية، وطبقت هذه الدارسة على (7) نساء معنفات في منطقة ريستنبرنغ، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية أسلوب التعبير عن الخبرات والمساندة الذاتية في تمكين النساء المعنفات.

أجرى النجار وحماد وبحيري (2014) دراسة هدفت إلى تعرُّف أبعاد التمكين النفسي للأم المعيلة بين الواقع والمأمول. وقد تناولت الدراسة مجتمع القاهرة، في جمهورية مصر العربية، واستندت الدراسة على المحاور التالية التمكين النفسي في ضوء التعريف والمفهوم وتعريف المرأة المعيلة وأنواعها وخصائصها والتمكين النفسي للمرأة المعيلة بين الواقع والمأمول، وأكدت الدراسة على أهمية مفهوم التمكين النفسي للمرأة المعيلة نظرًا إلى حاجتها الملحة للمساعدة لما تتصدي له من مواقف نتيجة لكونها العائل الوحيد لأسرتها.وأشارت النتائج إلى أهمية دراسة مفهوم التمكين كمتغير نفسي لم يحظ بالدراسة الكافية لأبعاده المختلفة.

وتناولت دراسة الدليجي (2018) تعرُّف المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في برامج التربية الفكرية بمحافظة الدوادمي، واشتملت العينة على (30) من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في برامج التربية الفكرية بمحافظة الدوادمي، وتكونت أدوات البحث من أداتين هما: مقياس التمكين النفسي للأم المعيلة للطفل المعاق عقليا، ومقياس المساندة الاجتماعية لأم الطفل ذوي الإعاقة العقلية (إعداد: الباحث). وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في برامج التربية الفكرية بمحافظة الدوادمي في مقياس المساندة الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس التمكين النفسي. كما وُجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في برامج التربية الفكرية بمحافظة الدوادمي العاملات ومتوسط درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في برامج التربية الفكرية بمحافظة الدوادمي غير العاملات على مقياس التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية لصالح الأمهات العاملات.

وتناولت دراسة احمد (2019) التوصل إلى رؤية مستقبلية مقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل الجهود المجتمعية لتمكين المرأة المعنفة من حصولها على الخدمات الاجتماعية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي. وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة استبار للمعنفات، واستمارة استبيان لمسئولي الجهود المجتمعية، وتم تطبيقها على عينة قوامها (27) مفردة من مسئولي الجهود المجتمعية، و(78) مفردة عشوائية من النساء

المعنفات.وأشارت نتائج الدراسة إلى أن متوسط سن المعنفة(39) سنة، ويتمثل تحديد الجهود المجتمعية لتمكين المرأة المعنفة من حصوله على الخدمات الاجتماعية في الاهتمام بتقويم الخدمات للوقوف على جوانب القوة وجوانب الضعف كنظرة مستمرة للتطوير، ومن الصعوبات التي تواجه الجهود المجتمعية لتمكين المرأة المعنفة من حصولها على الخدمات الاجتماعية.

كما تناولت دراسة عبد (2021) تحديد أبعاد إستراتيجية التمكين كآلية لمساعدة مراكز استضافة وتوجيه المرأة المعنفة علي تحقيق أهدافها التي تتمثل في البعد النفسي، البعد الصحي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، البعد القانوني، كذلك تحديد معوقات إستراتيجية التمكين كآلية لمساعدة مراكز استضافة وتوجيه المرأة المعنفة علي تحقيق أهدافها، والتوصل إلي تصور مقترح لتفعيل إستراتيجية التمكين كآلية لمساعدة مراكز استضافة وتوجيه المرأة المعنفة علي تحقيق أهدافها، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل للعاملين بإدارة شئون المرأة بمدرية التضامن الاجتماعي بمحافظة الدقهلية، وأعضاء مجلس إدارة جمعية المواساة الخيرية بمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية، والعاملين بمركز استضافة وتوجيه المرأة المعنفة بمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية، والنساء المعنفات بالمركز.

الدراسات السابقة التي تناولت المساندة الاجتماعية:

هدفت دراسة أبو سيف (2010) إلى الكشف عن العلاقة بين العنف ضد المرأة والمساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء بمدينة المنيا، وتكونت العينة الكلية للدراسة من (300) من الإناث من مختلف الطبقات والظروف الاجتماعية ومختلف الأعمار. المنهج والإجراءات: واشتملت الدراسة على مقياسين رئيسين هما :مقياس العنف ضد المرأة إعداد: سلمي سليم (2008)، ومقياس المساندة الاجتماعية إعداد: أسماء السرسي وأماني عبد المقصود (1997). وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين نوع العنف (النفسي – الجسدي – اللفظي) الموجه ضد المرأة وبين أبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المساندة الاجتماعية بين المرتفعات والمنخفضات على مقياس (العنف الموجه ضد المرأة). توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسي –الجسدي – اللفظي) الموجه ضد المرأة تبعًا لمتغير العمر.

وتناولت دراسة الأسمري ومحمود (2012) تعرُّف دور المساندة الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات التي تعاني منها المرأة المعنفة، بدور الحماية الأسرية بمكة المكرمة وجدة في المملكة العربية السعودية، وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (56) مفردة، وهي من الدراسات التي اعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة كما اعتمدت على أداة المقابلة كأداة مساعدة. وقد خلصت نتائج الدراسة في مجملها إلى أنه كلما تحققت المساندة الاجتماعية المقدمة للمرأة المعنفة أدى ذلك إلى قدرتها على مواجهة المشكلات التي تعاني منها، سواء كانت تلك المشكلات؛ مشكلات اجتماعية؛ أو اقتصادية؛ أو صحية، أو نفسية.

وهدفت دراسة زو وآخرون (Zhu, et al, 2014) للكشف عن علاقة المساندة الاجتماعية التي يقدمها الوالدين بتوقعات الأبناء المستقبلية لذواتهم، وتكونت عينة الدراسة من (3078) طالبا من المرحلة الثانوية في هونج كونج، وقد أظهرت النتائج أن المساندة الاجتماعية للوالدين تمنع الأبناء قاعدة آمنة للتوقعات المستقبلية، وقد أدى الأبناء الذين يتلقون مستوى عال من المساندة ثقة عالية في قدرتهم على تحقيق أهدافهم المستقبلية، إلا أن هؤلاء الأبناء لم يظهروا امتلاكهم الاستراتيجيات العملية الواضحة لتحقيق تلك التطلعات، وقد الدراسة وجود فروق بين الجنسين في تطلعاتهم المستقبلية لصالح الإناث، اللاتي أظهرن مستوى من التوقعات الإيجابية يفوق ما قد عبر عنه الذكور.

وهدفت دراسة ليم وآخرون (Leme, et al, 2015) للكشف عن علاقة المساندة الاجتماعية بالصحة النفسية للمراهقين في البرازيل لدى عينة تألفت من (454) طالبا تراوحت أعمارهم بين (13-17)، سنة، وقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين تكوين الأسرة والصحة النفسية للمراهقين، بينما أظهرت وجود علاقة موجبة وواضحة تربط المهارات الاجتماعية للوالدين بالصحة النفسية للأبناء، وكما أظهرت أن إدراك الطلبة للمساندة الاجتماعية من مصادرها المختلفة المتمثلة في الوالدين والأصدقاء والمعلمين يتفاوت من مصدر إلى آخر، حيث تحتل الأسرة أعلى مستويات المساندة الاجتماعية المدركة من قبل الطلبة، بينما ظهرت المساندة الاجتماعية من قبل المعلمين كأقل المصادر إدراكا من قبل الطلبة، إلا أنها جميعا ارتبطت ارتباطا موجبا بالصحة النفسية للطلبة.

وتناولت دراسة الشامي (2016) تعرُّف أنواع العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية وعلاقته بالمساندة الاجتماعية للزوجة، أعد الباحث مقياسين طبقهما على عينة عشوائية طبقية مكونة من (500) زوجة من محافظة رفح وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية للعنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية في محافظة رفح بلغت (81.6%)، وأن العنف الجسدي أكثر أنواع العنف شيوعا، وحصل على نسبة (83.2%)، ويليه العنف الجنسي، حصل على نسبة (82.6%)، يليه العنف النفسي الاجتماعي حصل على نسبة (79.1%)، وقد بلغت نسبة المساندة الاجتماعية للزوجة (79.7%)، في حين أكدت نسبة (20.3%) من الزوجات أنهن لا يطلبن مساندة اجتماعية من أحد، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية للزوجة تعزى للمتغيرات (عدد الأبناء، عمر الزوجة، عمر الزوج، المستوى التعليمي للزوجة، المستوى التعليمي للزوج، عمل الزوجة، مستوى الدخل، فارق العمر بين الزوجين).

كما أجرى عطية (2018) دراسة تناولت تحديد مستوى المساندة الاجتماعية التي تقدم للمرأة المعيلة، ودراسة العلاقة بين المساندة الاجتماعية للمرأة المعيلة والتنمية المستدامة للأسرة، وتكون مجتمع الدراسة من محافظة كفر الشيخ، واشتملت عينة البحث على (115) امرأة معيلة، وتم استخدام مقياس المساندة الاجتماعية من إعداد الباحثة واستبيان التنمية المستدامة للأسرة من إعداد الباحثة، وخلصت أهم النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين المساندة الاجتماعية بأبعادها للمرأة المعيلة والتنمية المستدامة للأسرة بمحاورها، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعيلات العاملات وغير العاملات عينة البحث في استبيان التنمية المستدامة ككل لصالح المعيلات العاملات، لا يوجد تباين دال إحصائيا بين الأفراد عينة البحث في المساندة الاجتماعية بأبعادها والتنمية المستدامة للأسرة بمحاورها تبعا لتعليم المرأة المعيلة.

وتناولت دراسة حسن (2019) تعرُّف المساندة الاجتماعية كمتغير في التخطيط لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة المعنفة، وجاءت أدوات البحث متمثلة في استبانتين لجمع البيانات والمعلومات، وطبقت على عينة عشوائية قوامها (50) مفردة من المستفيدات، و(27) مفردة من المسؤولين بوحدة الحماية الاجتماعية بالدمام بالمملكة العربية السعودية .وخلص البحث بمجموعة من النتائج منها، أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيًا بين الحماية الاجتماعية والمساندة القانونية، كما توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيًا بين الحماية الاجتماعية والمساندة المعلوماتية، مما يشير إلى العلاقة القوية بين الحماية الاجتماعية والمساندة.

وهدفت دراسة حسن (2020) لقياس العلاقة الارتباطية بين المساندة الأسرية ومعني الحياة لدى المرأة المعنفة، واستخدمت مقياسين أحدهما للمساندة الأسرية والأخر مقياس لمعنى الحياة، وطبقت على عينة قوامها (75)مفردة من النساء المعنفات، وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين المتغيرين كلما كان هناك مساندة أسرية تشعر المرأة المعنفة بمعنى الحياة وانتهت الدراسة بوضع مقترحات بحثية مستقبلية عن العنف ضد المرأة.

كما أجرى العسولي (2021) دراسة هدفت إلى تعرُّف دور الخدمة الاجتماعية في التغلب على الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على الإساءة للمرأة من خلال استعراض تجربة بيت الأمان للرعاية الاجتماعية للنساء التابع لوزارة التنمية الاجتماعية في محافظة غزة، استخدم الباحث منهج دراسة الحالة وأداة المقابلة المتعمقة مع عدد أربع حالات من المقيمات وعدد ثلاث مشرفات من الأخصائيين الاجتماعيين، وقد أشارت النتائج إلى أن بيت الأمان كانت أغلب حالاته قد تعرضن للعنف النفسي والجسدي والجنسي مع الشعور الدائم لديهن بالمعاناة والتوتر حتى في أثناء التواجد به، وأبرزت المقابلات الدور الواضح للخدمة الاجتماعية وللأخصائيين الاجتماعيين.

يتبين من نتائج الدراسات السابقة تطرقها لموضوع التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية على نحو مباشر وخاصة للمرأة المعنفة، وكما يتبين أن بعض الدراسات حاولت الربط بين التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية، ولكنها لم تكن بالمجتمع المحلي في محافظات الجنوب بالمملكة الأردنية الهاشمية، ولم تحاول معرفة الفروق في التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية تبعا لمتغير العمل لدى المرأة، وهذا ما تقوم به الدراسة الحالية التي تستفيد من الدراسات السابقة في اختيار منهجية الدراسة وعند تطوير أدوات الدراسة وفي مناقشة النتائج.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لأهداف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء المعنفات اللواتي راجعن وحدة حماية الأسرة خلال العام الماضي(2021) في محافظات الكرك والطفيلة ومعان والعقبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (139)امرأة من المعنفات ممن استجبن على الرابط المرسل إليهن لمدة شهر وقد تم الحصول على معلوماتهن من خلال وحدة حماية الأسرة في المحافظات الأربعة، وقد تم مراعاة اختيار الأمهات غير الوحيدات بحيث تتوافق خصائصهن الديموغرافية من حيث الفئة العمرية والحالة الاجتماعية.

أدوات الدراسة:

أولا: مقياس التمكين النفسي

تم تطوير مقياس التمكين النفسي من خلال العودة للأدب النظري مثل كتابات (Spreitzer, 1996) والدراسات السابقة وخاصة ما يلي (عبد السلام وحماد، 2014؛ وسالم وكفافي، 2008؛ وقرقط ولطيفة، 2017). وقد تكون المقياس بالصورة الأولية من أربعة أبعاد و(40) فقرة. والأبعاد هي:

المحور الأول: المعنى هو التناسب بين متطلبات أداء مهام الحياة وقيم المرأة المعنفة الخاصة بها.

المحور الثاني: الكفاءة وهي معتقدات المرأة المعنفة بأن مهاراتها وقدراتها ضرورية لأداء الوظيفة او المهام الأسرية بطريقة مناسبة.

المحور الثالث: حرية التصرف هو قدرة المرأة المعنفة على التصرف بحرية في المواقف المختلفة سواء في العمل أو الأسرة.

المحور الرابع: الأثر هو الاعتقاد لدى المرأة المعنفة بأن لها تأثيرا حقيقيا على الحياة ودور في الأسرة وفي تربية أبنائها.

دلالات الصدق والثبات لمقياس التمكين النفسي

استخرج صدق وثبات مقياس التمكين النفسي قبل تطبيقها على عينة الدراسة الأصلية كما يلي:

أولا: صدق مقياس التمكين النفسي:

1-صدق المحتوى:

للتأكد من صدق مقياس التمكين النفسي بصورته الأولية عرض على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس وذوي الاختصاص في المملكة الأردنية الهاشمية، من المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس، لإبداء الرأي على الصلاحية للفقرات وشموليتها في قياس التمكين النفسي التي وردت فيه، ومدى وضوح الفقرات ودقتها وصياغتها اللغوية، وقد تمت دراسة تعديلات المحكمين ومقترحاتهم، وتم اعتماد معيار اتفاق (80%) من لجنة المحكمين لاعتماد التعديل، وقد تمثلت تعديلات المحكمين في إعادة الصياغة لبعض الفقرات. كما تم تعديل صياغة (7) فقرات وبقي المقياس مكونا من (40) فقرة.

2-صدق البناء الداخلي لمقياس التمكين النفسي:

تم تطبيق مقياس التمكين النفسي على عينة استطلاعية، مكونه من (30) امرأة معنفة، ومن ثم تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون، بين كل فقرة من الفقرات مع التمكين النفسي الواردة فيه، لإظهار مدى اتفاق الفقرات في قياس التمكين النفسي الواردة فيه، ويبين الجدول (1) قيم معاملات الارتباط لفقرات.

الجدول (1): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس التمكين النفسي والأداة ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرة والبعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرة والبعد
البعد الأول: المعنى			البعد الثاني: الكفاءة		
1	**0.54	**0.56	11	**0.62	**0.66
2	*0.41	*0.44	12	**0.66	**0.70
3	**0.58	**0.61	13	**0.60	**0.62
4	**0.61	**0.62	14	**0.52	**0.55
5	*0.38	*0.41	15	**0.55	**0.60
6	*0.47	**0.54	16	*0.41	*0.44
7	*0.48	**0.52	17	*0.48	**0.52
8	**0.58	**0.61	18	*0.39	**0.41
9	*0.44	**0.50	19	**0.57	**0.60
10	**0.61	**0.66	20	**0.52	**0.55
البعد الثالث: حرية التصرف			البعد الر ابع: الأثر		
21	**0.51	**0.55	31	**0.55	**0.62
22	*0.31	*0.38	32	*0.40	*0.41
23	*0.38	*0.47	33	*0.38	*0.37
24	*0.48	**0.50	34	**0.58	**0.69
25	**0.54	**0.55	35	*0.47	**0.51
26	**0.55	**0.59	36	**0.51	**0.55
27	**0.66	**0.70	37	**0.69	**0.71
28	**0.71	**0.76	38	**0.60	**0.61
29	**0.75	**0.79	39	**0.65	**0.69
30	**0.54	**0.60	40	**0.71	**0.74

* دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05) ** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.01)

يتبين من خلال الجدول (1) أن جميع العبارات دالة عند مستويي الدلالة (α=0.01) و(α=0.05) وقد تراوحت القيم الدالة بين (0.31 -0.71) بين الفقرة والدرجة الكلية وبين (0.38-0.79)، وهي مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات مقياس التمكين النفسي:

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) امرأة معنفة، ومن داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتم حساب معاملة الثبات بطريقة الإعادة بفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع، والجدول (2) يبين النتائج، كما تم التحقق من ثبات الأداة وفقًا لمعادلة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يبين النتائج، كما تم تجزئة المقياس بطريقة التجزئة النصفية والجدول (2) يبين النتائج

الجدول (2): معاملات ثبات مقياس التمكين النفسي بطرق الإعادة للاختباروالاتساق الداخلي والتجزئة النصفية

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة الإعادة	معامل الاتساق الداخلي	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
المعنى	10	**0.87	0.84	**0.80
الكفاءة	10	**0.80	0.82	**0.84
حرية التصرف	10	**0.89	0.86	**0.78
الأثر	10	**0.85	0.81	**0.79
الدرجة الكلية	40	**0.90	0.85	**0.83

يتبين من الجدول (2) أن هناك معاملات مناسبة للمقياس ولذلك تم اعتماده للدراسة الحالية.

تصحيح وتفسير المقياس:

تتكون الأداة من (40) فقرة، وقد تدرجت الإجابة عن كل فقرة من فقرات الأداة على سلم إجابات خماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وذلك حسب انطباق محتوى الفقرة على المرأة المعنفة، والمستجيب لهذه الأداة هو المرأة المعنفة نفسها، ويمكن تحويل سلم الإجابات إلى درجات بحيث تأخذ الإجابة أوافق بشدة (خمس درجات)، وأوافق (أربع درجات)، ومحايد (ثلاث درجات)، ولا أوافق (درجتين)، ولا أوافق بشدة (درجة واحدة) وللأداة علامة كلية. وجميع فقرات المقياس تدل على وجود تمكين نفسي وهي في اتجاه واحد، ويتم تفسير الدرجات حسب المدى، فالعلامة بين (1-2.33) تدل على مستوى منخفض من التمكين النفسي، والعلامة بين (2.34-3.67) تدل على مستوى متوسط من التمكين النفسي، والعلامة بين(3.68-5) تدل على مستوى مرتفع من التمكين النفسي.

ثانيا: مقياس المساندة الاجتماعية

تم تطوير مقياس المساندة الاجتماعية من خلال العودة للأدب النظري مثل عطية، 2018؛ والمشعان، 2011؛ والدليجي، 2018؛ وحسن، 2020). وقد تكون المقياس بالصورة الأولية من ثلاثة أبعاد و(30) فقرة. والأبعاد هي:

المحور الأول: المساندة الوجدانية هو والدعم الذي تتلقاه المرأة المعنفة من الناحية الانفعالية من الآخرين.

المحور الثاني: مساندة التقدير وهو كم الثناء والشكر الذي تتلقاه المرأة المعنفة من الآخرين عند انجاز المهام المختلفة.

المحور الثالث: المساندة المعرفية وهو كمية المساعدة بالمعلومات والمعارف الذي تتلقاه المرأة المعنفة من الآخرين عند الحاجة إلى المعرفة.

دلالات الصدق والثبات لمقياس المساندة الاجتماعية

استخرج صدق وثبات مقياس المساندة الاجتماعية قبل تطبيقها على عينة الدراسة الأصلية كما يلي:

أولا: صدق مقياس المساندة الاجتماعية:

1-صدق المحتوى:

للتأكد من صدق مقياس المساندة الاجتماعية بصورته الأولية عرض على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس وذوي الاختصاص في المملكة الاردنية الهاشمية، من المتخصصين في الارشاد النفسي وعلم النفس، لإبداء الرأي على الصلاحية للفقرات وشموليتها في قياس المساندة الاجتماعية التي وردت فيه، ومدى وضوح الفقرات ودقتها وصياغتها اللغوية، وقد تمت دراسة تعديلات المحكمين ومقترحاتهم، وتم اعتماد معيار اتفاق (80%) من لجنة المحكمين لاعتماد التعديل، وقد تمثلت تعديلات المحكمين في إعادة الصياغة لبعض الفقرات. كما تم تعديل صياغة (9) فقرات وبقي المقياس مكونا من (30) فقرة.

2-صدق البناء الداخلي لمقياس المساندة الاجتماعية:

تم تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية على عينة استطلاعية، مكونه من (30) امرأة معنفة، ومن ثم تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون، بين كل فقرة

من الفقرات مع المساندة الاجتماعية الواردة فيه، لإظهار مدى اتفاق الفقرات في قياس المساندة الاجتماعية الواردة فيه، ويبين الجدول (3) قيم معاملات الارتباط لفقرات.

الجدول (3): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس المساندة الاجتماعية والأداة ككل

رقم الفقرة	الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	الارتباط بين الفقرة والبعد	رقم الفقرة	الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	الارتباط بين الفقرة والبعد	رقم الفقرة	الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	الارتباط بين الفقرة والبعد
البعد الأول: المساندة الوجدانية			البعد الثاني: مساندة التقدير			البعد الثالث: المساندة المعرفية		
1	*0.36	*0.41	11	**0.65	**0.54	21	**0.60	**0.61
2	*0.38	**0.55	12	*0.41	*0.44	22	**0.51	**0.61
3	*0.41	*0.47	13	*0.48	**0.58	23	**0.54	**0.56
4	**0.58	**0.59	14	**0.58	**0.61	24	*0.41	*0.47
5	**0.52	**0.61	15	**0.56	**0.62	25	*0.48	**0.51
6	**0.51	**0.53	16	**0.62	**0.61	26	*0.40	**0.47
7	**0.61	**0.66	17	**0.61	**0.66	27	*0.48	**0.52
8	**0.52	**0.58	18	*0.41	*0.47	28	**0.58	**0.61
9	**0.54	**0.58	19	**0.52	**0.55	29	**0.56	**0.62
10	**0.57	**0.61	20	**0.58	**0.59	30	**0.64	**0.66

* دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05) ** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.01)

يتبين من خلال الجدول (3) أن جميع العبارات دالة عند مستويي الدلالة (α=0.01) و(α=0.05) وقد تراوحت القيم الدالة بين (0.36 -0.61) بين الفقرة والدرجة الكلية وبين (0.41-0.66)، وهي مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات مقياس المساندة الاجتماعية:

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) امرأة معنفة، ومن داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتم حساب معاملة الثبات بطريقة الإعادة بفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع، والجدول (4) يبين النتائج، كما تم التحقق من ثبات الأداة وفقًا لمعادلة كرونباخ ألفا، والجدول (4) يبين النتائج، كما تم تجزئة المقياس بطريقة التجزئة النصفية والجدول (4) يبين النتائج

الجدول (4): معاملات ثبات مقياس المساندة الاجتماعية بطرق الإعادة للاختبار والاتساق الداخلي والتجزئة النصفية

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة الإعادة	معامل الاتساق الداخلي	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
المساندة الوجدانية	10	**0.94	0.84	**0.80
المساندة بالتقدير	10	**0.91	0.80	**0.77
المساندة المعرفية	10	**0.89	0.89	**0.79
الدرجة الكلية	40	**0.95	0.87	**0.81

يتبين من الجدول (4) أن هناك معاملات مناسبة للمقياس ولذلك تم اعتماده للدراسة الحالية.

تصحيح وتفسير المقياس:

تتكون الأداة من (30) فقرة، وقد تدرجت الإجابة عن كل فقرة من فقرات الأداة على سلم إجابات خماسي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، إطلاقا)، وذلك حسب انطباق محتوى الفقرة على المرأة المعنفة، والمستجيب لهذه الأداة هو المرأة المعنفة نفسها، ويمكن تحويل سلم الإجابات إلى درجات بحيث تأخذ الإجابة دائما (خمس درجات)، وغالبا (أربع درجات)، وأحيانا (ثلاث درجات)، ونادرا (درجتين)، وإطلاقا بشدة (درجة واحدة) وللأداة علامة كلية. وجميع فقرات المقياس تدل على وجود مساندة اجتماعية وهي في اتجاه واحد، ويتم تفسير الدرجات حسب المدى، فالعلامة بين (1-2.33) تدل على مستوى منخفض من المساندة الاجتماعية، والعلامة بين (2.34-3.67) تدل على مستوى متوسط من المساندة الاجتماعية، والعلامة بين (3.68-5) تدل على مستوى مرتفع من المساندة الاجتماعية.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بما يلي:

1- **الحدود الزمنية**:تمّ توزيع الاستبانة على أفراد العينة المبحوثة في عام 2022.

2- **الحدود المكانية**: تمّ تطبيق هذه الدراسة في محافظات الجنوب في المملكة الأردنية الهاشمية.

3- **الحدود البشرية**: تمّ توزيع الاستبانة على النساء المعنّفاتاللواتي تتراوح أعمارهنّ بين (45-22) سنة واللواتي راجعنّ وحدة حماية الأسرة.

4- **محددات موضوعية**: تتحدد الدراسة بأدواتها وهي: مقياس التمكين النفسي ومقياس المساندة الاجتماعية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

في ما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما مستوى التمكين النفسي لدى عينة من النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظات الجنوب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التمكين النفسي لدى النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة، والجدول (5) يبين النتائج.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لمقياس التمكين النفسي لدى عينة من النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظات الجنوب

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
المعنى	2.88	0.67	4	متوسط
الكفاءة	2.96	0.94	2	متوسط
حرية التصرف	3.59	0.99	1	متوسط
الأثر	2.92	0.71	3	متوسط
الدرجة الكلية	3.09	0.49		متوسط

يتبين من الجدول (5) أن النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظة الجنوب لديهن مستوى تمكين نفسي متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.09) بانحراف معياري (0.49)، للدرجة الكلية، كما ظهر أن الأمهات يمتلكن تمكين نفسي بدرجة متوسطة في جميع الأبعاد الأربعة، حيث حل بعد حرية التصرف بالمرتبة الأولى، وتلاه بعد الأثر بالمرتبة الثانية، ومن ثم جاء بعد الأثر بالمرتبة الثالثة، وأخيرا جاء بعد المعنى بالمرتبة الرابعة

ويعزى ذلك كون الأمهات المعنفات يقمن بالعديد من المهام والنشاطات التي تساعدهن في تحسين التمكين النفسي، كما انهن قد يتلقين العديد من المساندة والدعم الاجتماعي من الآخرين، فعلى الرغم من كون العنف الذي يتلقينه يسبب لهن الضيق والتوتر والضغط النفسي إلا أن لديهن جوانب قوة وفرص تساعدهن في وصول التمكين النفسي من مستوى متوسط.

وقد جاء البعد الأول في حرية التصرف لأنهن يتصرفن على نحو مناسب مع المواقف المختلفة، كما أن لديهن كفاءة ومهارة مناسبة تتفق مع حاجاتهن، وجاء بالمرتبة الثالثة الأثر فهؤلاء الأمهات لديهن أثر وتأثير على من حولهن، وربما أثر العنف بدرجة أكبر على معنى حياتهن لذلك جاء المعنى بالمرتبة الرابعة.

وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة النجار وحماد وبحيري (2014)، ودراسة احمد (2019)، ودراسة عبد (2021) حول أهمية التمكين لدى المرأة المعنفة. ويعزو الباحث النتيجة الحالية نظرا إلى وجود العديد من العوامل التي تساعد المرأة المعنفة وتعمل على تحسين التمكين النفسي لها ومن تلك العوامل ما تقوم به المرأة من مجهود كبير في تطوير مهاراتها الحياتية وما تقوم به المرأة المعنفة من دور إدارة ذاتها لكي تصبح أفضل تمكنا من السابق. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نظرية سبرتزر (Spreitzer) التي أشارت لوجود أبعاد للتمكين النفسي أربعة وهي: الكفاءة، والمعنى، وتقرير المصير، والتأثير، التي أوضحت بأن التمكين النفسي يظهر لدى الأفراد الذين يتمتعون بصحة نفسية، ونظرًا إلى كون هؤلاء النساء يعانين من العنف فإن ذلك أدى ربما لتأثر مستوى التمكين النفسي لديهن.

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظات الجنوب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المساندة الاجتماعية لدى النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة، والجدول (6) يبين النتائج.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظات الجنوب

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
المساندة الوجدانية	3.10	1.01	3	متوسط
مساندة التقدير	3.54	0.99	1	متوسط
المساندة المعرفية	3.50	0.96	2	متوسط
الدرجة الكلية	3.53	0.83		متوسط

يتبين من الجدول (6) أن النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظة الجنوب لديهن مستوى مساندة اجتماعية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.53) بانحراف معياري (0.83)، للدرجة الكلية، كما ظهر أن الأمهات يمتلكن مساندة اجتماعية بالأبعاد بدرجة متوسط وجاء بعد مساندة التقدير بالمرتبة الأولى نظرا إلى كون النساء تجد دعم وثناء وتشجيع ممن حولهن وربما من عائلاتهن أو صديقاتهن أو أقاربهن، بينما جاء بعد المساندة المعرفية بالمرتبة الثانية الذي يدل على أن الأمهات قد يحصلن على العديد من المعلومات ممن حولهن وربما تحصل الأمهات على معلومات أيضا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي نظرا إلى سهولة الحصول على المعلومة ومشاركتها، بينما جاءت المساندة الوجدانية بالمرتبة الثالثة التي تدل على أن الأمهات مستوى تعاطف النساء ممن حولهن يعد أقل جانب.

ويعزى ذلك الى أن المساندة الاجتماعية متغير مهم في حياة المرأة المعنفة ويعوضها عن الكثير من النقص والقصور الذي تواجهه نتيجة العنف الذي تتلقاه، وربما وجود آخرين في حياة المرأة المعنفة يقدموا لها مساندة اجتماعية يساعدها في حل المشكلات ويشجعها على التعبير الانفعالي عما يجول في خاطرها، مما يجعلها تصبح أكثر قدرة على التعامل مع الظروف المختلفة. وتتفق مع نتيجة دراسة الشامي (2016) ودراسة الأسمري ومحمود (2012) ودراسة عطية (2018) ودراسة العسولي (2021). وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نظرية جون ثيبوت وهارولد كيلي (1959) حول المساندة الاجتماعية التي أشارت إلى التعاون والدعم والمساندة وأهميته في الوصول إلى الحياة الطيبة لدى الأفراد ولكن هؤلاء الأفراد ربما يقارن أنفسهن مع الآخرين ولذلك لا يجدن مستوى مرتفع من المساندة الاجتماعية.

عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشته: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين مستوى التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظات الجنوب؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظات الجنوب، والجدول (7) يوضح النتائج

الجدول (7): معامل الارتباط بين التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة

الارتباط	المعنى	الكفاءة	حرية التصرف	الأثر	الدرجة الكلية
المساندة الوجدانية	0.45**	0.24**	0.21*	0.23**	0.27**
مساندة التقدير	0.69**	0.44**	0.29**	0.43**	0.46**
المساندة المعرفية	0.69**	0.59**	0.34**	0.19*	0.45**
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	0.48**	0.23**	0.23**	0.21**	0.26**

يتبين من نتائج الجدول (7) أن هناك علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية فكلما كان هناك لدى النساء المعنفات مستوى أعلى من التمكين النفسي تحسن مستوى المساندة الاجتماعية لهن، والعكس صحيح، وقد بلغ معامل الارتباط بين التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية (0.26)، كما كان هناك معامل ارتباط إيجابي بين جميع أبعاد التمكين النفسي مع جميع أبعاد المساندة الاجتماعية، ويدل ذلك على أن كلا المتغيرين ايجابيين ويسهم وجود احدهما في ظهور المتغير الثاني.

وتعزى النتيجة إلى كون النساء المعنفات كلما امتلكن تمكين نفسي كشعورهن بالمعنى والكفاءة والأثر وحرية التصرف انعكس ذلك على مهارة المعنفة في الحصول على المساندة الاجتماعية بانواعها المختلفة، وكلما كان لدى المرأة المعنفة أنواع من المساندة الاجتماعية كالمساندة الوجدانية والتقدير والمعرفية انعكس ذلك على حياتهن الشخصية والنفسية فأصبح لديهن تمكين نفسي أفضل. وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة الدليجي (2018) ودراسة أبو سيف (2010)، ودراسة حسن (2019)، ودراسة حسن (2020).

عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشته: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في مستوى التمكين النفسي

والمساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظات الجنوب تبعا (تعمل، لا تعمل)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية، لدى النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة تبعا لمتغير عمل المرأة، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8): نتائج اختبار(ت) لمتوسطات الأداء للتمكين النفسي والمساندة الاجتماعية بين النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة تبعا لمتغيرعمل المرأة (تعمل، لا تعمل)

البُعد	المتغيرات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التمكين النفسي	تعمل	50	3.45	0.47	137	7.72	0.00
	لا تعمل	89	2.89	0.37			
المساندة الاجتماعية	تعمل	50	4.28	0.66	137	10.45	0.00
	لا تعمل	89	3.11	0.59			

يظهر من الجدول السابق أن التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية لدى الأمهات المعنفات يختلف تبعا لعمل المرأة حيث بلغت قيمة ت للتمكين النفسي (7.72) وكانت الفروق لصالح المرأة المعنفة التي تعمل، كما تبين وجود فروق في المساندة الاجتماعية حيث بلغت قيمة ت للمساندة الاجتماعية (10.45) وكانت الفروق لصالح المرأة المعنفة التي تعمل. مما يؤكد أن المرأة المعنفة كلما كانت تعمل فإن ذلك يؤثر في حياتها سواء على الصعيد النفسي أو الاجتماعي، حيث يعمل العمل على تحسين تمكين المرأة المعنفة النفسي وبنفس الوقت يعمل على تحسين وتنمية مساندة المرأة الاجتماعية.وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتائج دراسة الشامي (2016) حول عمل المرأة في المساندة الاجتماعية، ويعزو الباحث النتيجة الحالية لأهمية العمل في مساعدة المرأة لكي تصبح أفضل في التمكين النفسي، كما يعد العمل جانب مساندا للمرأة حيث تلتقي من خلاله بالعديد من الأشخاص الذين يقدموا لها الدعم والمساندة وبنفس الوقت فإن العمل يعطيها دافعا ومساندا ماديا يجعلها تتمكن من تطوير ذاتها وإيجاد نشاطات تساعدها في التمكين النفسي.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة الحالية فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. الاهتمام بفئة النساء المعنفات بحيث يتم رفع وتحسين التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية لهن.
2. العمل على تشجيع النساء المعنفات على البحث عن فرص للعمل لكي تصبح أفضل تمكن نفسي ومساندة اجتماعية.
3. إجراء برامج إرشادية للنساء المعنفات من أجل مساعدتهن في تحسين التمكين النفسي والمساندة الاجتماعية لهن.
4. القيام بالمزيد من الدراسات والأبحاث التي تعنى بفئة النساء المعنفات من جوانب إيجابية خاصة بالتمكين النفسي والمساندة الاجتماعية.

المصادروالمراجع

أبا زيد، ر. (2010). أثر التمكين النفسي على سلوك المواطنة للعاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي في الأردن. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية*، 24(2)، 293-519.

أبو النور، م. (2018). التمكين النفسي للمعلمين والمعلمات بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بقطاعيه الحكومي والخاص. *مجلة دراسات الطفولة*، 21(78)، 127-138.

أبو سيف، ح. (2010). العنف ضد المرأة وعلاقته بالمساندة الاجتماعية: دراسة على عينة من النساء في مدينة المنيا. *مجلة دراسات عربية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية*، 9(2)، 399-436.

احمد، ه. (2019). الجهود المجتمعية لتمكين المرأة المعنفة من حصولها على الخدمات الاجتماعية. *مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين*، 62(2)، 67-115.

إدارة حماية الأسرة. (2022). *المهام والمسؤوليات*. https://www.psd.gov.jo/ar-jo

الأسمري، م.، ومحمود، خ. (2012). دور المساندة الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات التي تواجه المرأة المعنفة: دراسة ميدانية على المقيمات والمترددات بدور الحماية الأسرية بمكة المكرمة وجدة. ***مجلة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، 5، 137-194.**

حسن، أ. (2019). المساندة الاجتماعية كمتغير في التخطيط لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة المعنفة. *مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية*

للأخصائيين الاجتماعيين، 61(6)، 61-109.

حسن، س. (2020). المساندة الأسرية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرأة المعنفة. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان*، 50(1)، 73-110.

الخالدي، ع. (2008). *الإرشاد الأسري والزواجي*. عمان: دار صفاء.

خليفة، م. (2015). الإسهام النسبي للإدارة الإستراتيجية للموارد البشرية في التمكين النفسي والالتزام الوجداني للمعلمين. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، كلية التربية*، 21(3)، 411-484.

الدليجي، خ. (2018). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في برامج التربية الفكرية بمحافظة الدوادمي. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة*، 29، 161-199.

رضوان، ش. (2001). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة. *مجلة علم النفس، القاهرة*، 58.

الزامل، ا. (2021). التمكين كآلية للحماية الاجتماعية للمرآة السعودية من العنف الأسري. *مجلة العلوم الأسرية، جمعية التنمية الأسرية ببريدة*، 1(1)، 196-216.

سالم، س.، وكفافي، ع. (2008). الاتجاهات الحديثة في قياس التمكين النفسي. *المؤتمر الدولي السادس، مصر*، 2(6)، 844-865.

الشامي، م. (2016). أنواع العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية وعلاقته بالمساندة الاجتماعية للزوجة: دراسة ميدانية على عينة من النساء المتزوجات في محافظة رفح. *مجلة جامعة ام القرى للعلوم الاجتماعية، جامعة ام القرى*، 8(2)، 303-383.

الشبيب، ك. (2007). *العنف الأسري: قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم*. الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.

عبد السلام، س.، وحماد، ع. (2014). التمكين النفسي للأم المعنفة بين الواقع والمأمول. *العلوم التربوية، جامعة القاهرة*، 22(3)، 481-493.

عبد، ن. (2021). إستراتيجية التمكين كآلية لمساعدة مراكز استضافة وتوجيه المرأة المعنفة على تحقيق أهدافها. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان*، 54(3)، 523-569.

العسولي، ع. (2021). دور الخدمة الاجتماعية في التغلب على الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على الإساءة للمرأة: دراسة حالة غزة، فلسطين. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي*، 80، 75-95.

عطية، ن. (2018). المساندة الاجتماعية للمرأة المعيلة وعلاقتها بالتنمية المستدامة للأسرة. *المؤتمر السنوي العربي الثالث عشر -الدولي العاشر: التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء استراتيجيات التنمية المستدامة*، جامعة المنصورة، 1، 531-574.

قرقط، س.، وبرني، ل. (2017). *أثر الثقة التنظيمية في تحقيق التمكين النفسي، دراسة ميدانية بمديرية املاك الدولة لولاية بسكرة. رسالة ماجستير في علوم التسير*، جامعة محمد خيصر، بسكرة.

المشعان، ع. (2011). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالعصابية والاكتئاب والعدوانية لدى المتعاطين والطلبة في دولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 12(4)، 255-284.

النجار، س.، حماد، ع.، وبحيري، ص. (2014). التمكين النفسي للأم المعيلة بين الواقع والمأمول. *العلوم التربوية، جامعة القاهرة*، 22(3)، 481-493.

اليوسف، ع.، الرميح، ص.، ونيازي، ع. (2005). *العنف الأسري دراسة ميدانية على مستوى المملكة العربية السعودية*. الرياض: وزارة الشؤون الاجتماعية.

References

Ambad, S. N. A., & Bahron, A. (2012). Psychological empowerment: The influence on organizational commitment among employees in the construction sector. *Journal of Global Business Management*, *8*(2), 73.

Ashforth, B. E. (1989). The experience of powerlessness in organizations. *Organizational behavior and human decision processes*, *43*(2), 207-242.

Averett, S. L., & Wang, Y. (2016). Identifying the causal effect of alcohol abuse on the perpetration of intimate partner violence by men using a natural experiment. *Southern Economic Journal*, *82*(3), 697-724.

Blanchard, K., Carlos, J. P., & Randolph, A. (2001). *Empowerment takes more than a minute*. Berrett-Koehler Publishers.

Bowen, D. E., & Lawler III, E. E. (2006). The empowerment of service workers: What, why, how, and when. *Managing innovation and change*, *33*(3), 155-69.

Brancato, V. C. (2000). *The relationship of nursing faculties' psychological empowerment and their use of empowering teaching behaviors in baccalaureate nursing programs*. Widener University.

Major, B., Zubek, J. M., Cooper, M. L., Cozzarelli, C., & Richards, C. (1997). Mixed messages: implications of social conflict and social support within close relationships for adjustment to a stressful life event. *Journal of personality and social psychology*, *72*(6), 1349.

Buttell, F. P., Carney, M. M., & Miller, M. (2006). Empowering battered women by validating their decision-making skills: The

role of moral development. *Journal of social service research*, *32*(4), 157-170.

Carless, S. A. (2004). Does psychological empowerment mediate the relationship between psychological climate and job satisfaction?. *Journal of business and psychology*, *18*, 405-425.

Chiang, C. F., & Hsieh, T. S. (2012). The impacts of perceived organizational support and psychological empowerment on job performance: The mediating effects of organizational citizenship behavior. *International journal of hospitality management*, *31*(1), 180-190.

Cutrona, C. (1990). Stress and social support in search of optimal matching. *Journal of Social & Clinical Psychology*, 9(1), 4-12

Deci, E., Connell, J. & Ryan, R. (1989). Self Determination in a Work Organization. *Journal of Applied Psychology*, 74(1), 580-590.

Deci, E., Connell, J., & Ryan, R. (1989). Self-determination in a work organization. *Journal of Applied Psychology*, 74(4), 580–590.

Deris, A. R. (2005). *Social supports among parents of children recently diagnosed with autism: Comparisons between mothers and fathers* (Doctoral dissertation, University of New Orleans).

Edelbrock, D. M. (2004). *Disease, disability, service use and social support amongst community-dwelling people aged 75 years and over: the Sydney Older Persons Study* (Doctoral dissertation, Queensland University of Technology).

Gitimu, S., & Sponcil, R. (2011). Commitment and stress. *Journal of personality and social psychology*, 42(4), 1-37.

Gorde, M. W., Helfrich, C. A., & Finlayson, M. L. (2004). Trauma symptoms and life skill needs of domestic violence victims. *Journal of interpersonal violence*, *19*(6), 691-708.

Gözükara, İ., & Şimşek, O. F. (2015). Linking transformational leadership to work engagement and the mediator effect of job autonomy: A study in a Turkish private non-profit university. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *195*, 963-971.

Harder, A. (1991). Equity theory versus Expectance theory: the case of Major League Baseball free Agents. *Journal of Applied psychology*, 76(3), 454-458.

Jacobs, L. (2015). *Psychological adjustment and social support in siblings of individuals with disabilities*. Hofstra University.

Leme, V. B. R., Del Prette, Z. A. P., & Coimbra, S. (2015). Social skills, social support and well-being in adolescents of different family configurations. *Paidéia (Ribeirão Preto)*, *25*, 9-17.

Mackinnon, S. P. (2012). Perceived social support and academic achievement: Cross-lagged panel and bivariate growth curve analyses. *Journal of youth and adolescence*, *41*, 474-485.

Menon, S. (2001). Employee empowerment: an integrative psychological approach. *International association for applied psychology*, 50(1), 153-180.

Murrell, L., & Meredith M. (2000). *Em powering Employees*. New York: McGraw Hill.

Oborna, I., Yamada, Y., Klugar, M., Ivanova, K. (2014). Psychological distress and academic self-perception among international medical students: the role of peer social support. *BMC medical education*, 14(1), 220- 256.

Perry, A. H. (2013). *Effect of demographic factors on empowerment attributions of parents of children with autism spectrum disorders*. The University of Alabama.

Pierson, J, & Thomas, M. (2002). *Collins dictionary of Social work*. Great Britain: Harper Collins Publishers.

Quan-Haase, A., & Young, A. (2010). Uses and gratification of social media: A comparison of Facebook and instant messaging. *Bulleting of science, Technology, & Society*, 30(5), 350-361.

Secord, A., Backman, B., & Savitt, D. (1976). *Understanding social life An Interdiction to social psychology*. New York. Mc craw-Hill.

Cohen, G. L., & Sherman, D. K. (2014). The psychology of change: Self-affirmation and social psychological intervention. *Annual review of psychology*, *65*, 333-371.

Spreitzer, G. M. (1996). Social structural characteristics of psychological empowerment. *Academy of management journal*, *39*(2), 483-504.

Tengland, P. (2008). Empowerment: A conceptual Discussion. *Health Care Analysis*, 16(2), 77-96.

Thomas, K. W., & Velthouse, B. A. (1990). Cognitive elements of empowerment: An "interpretive" model of intrinsic task motivation. *Academy of management review*, *15*(4), 666-681.

Wang, G., & Lee, P. D. (2009). Psychological empowerment and job satisfaction: An analysis of interactive effects. *Group & organization management*, *34*(3), 271-296.

Yankasamy, M. (2011). *Psychological empowerment of female victims of spousal abuse through philophonetics* (Doctoral dissertation, University of Zululand).

Yasin, M., & Dzulkifi, M. (2010). The relationship between social support and psychological problems among students. *International Journal of Business and Social Science*, 1(3), 110-116.

Zhu, S., Tse, S., Cheung, S. H., & Oyserman, D. (2014). Will I get there? Effects of parental support on children's possible selves. *British Journal of Educational Psychology*, *84*(3), 435-453.

Zimmerman, M. A. (2000). Empowerment theory: Psychological, organizational and community levels of analysis. In *Handbook of community psychology* (pp. 43-63). Boston, MA: Springer US.